University of Zawia - Faculty of Arts Journal (UZFAJ)
Volume 26, Issue 2, (2026), 297-321, ISSN: 2521-9235

Digital Algorithms and Filter Bubbles in Shaping Public Debate within the Libyan Digital Sphere

[1]Mohamed El Bakkai **[2]Mohamed Al-Menfi**
[1] PhD Researcher, Faculty of Media, University of Benghazi, Benghazi, Libya
[2] Faculty of Media, University of Benghazi, Benghazi, Liby
mhmdalbkay849@gmail.com

Received 28 /04 /2026 | Accepted 21 /05 /2026 | Available online 01 / 07 /2026 | DOI: 10.26629/uzfaj.2026.28

Abstract:
This study aims to analyze the role of digital algorithms and filter bubbles in shaping public debate within the Libyan digital sphere by exploring how algorithmic personalization mechanisms influence content flow and reshape patterns of exposure and interaction across social media platforms.
The study adopted a descriptive-analytical approach and employed an electronic questionnaire as the primary data collection tool. Data were collected from a purposive sample of (150) participants, including opinion leaders, members of the National Reconciliation Committee, and community actors in Benghazi, as influential actors in shaping public debate within the digital environment. Data analysis relied on several statistical techniques, including means, standard deviations, and Pearson correlation to examine relationships among the study variables. The findings revealed a high level of awareness regarding the role of algorithms in organizing and prioritizing content, along with a high level of selective exposure to information, reflecting the emergence of homogeneous information environments associated with filter bubbles, The results also showed that algorithms play a significant role in directing public debate, amplifying certain issues while reducing the visibility of others, in addition to increasing interaction with public issues across digital platforms.
The hypothesis testing results indicated statistically significant relationships among the study variables, demonstrating that awareness of algorithmic mechanisms is associated with patterns of selective exposure and interaction within the digital environment. These findings suggest that awareness of platform mechanisms does not necessarily reduce their influence on shaping exposure and engagement patterns.
The study concludes that algorithms are no longer merely technical tools for organizing content; rather, they have become a structural actor contributing to shaping public debate within the Libyan digital sphere through restructuring information flows and influencing patterns of digital interaction.

Keywords: Digital News Trust, Media Credibility, Social Media Platforms, Libyan Audience, Digital News.

"Articles published in *Univ Zawia* Faculty Arts J are licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial 4.0 International License

الخوارزميات الرقمية وفقاعات المعلومات في تشكيل النقاش العام داخل الفضاء الرقمي الليبي

[1] محمد البكاي [2] محمد المنفي

[1]باحث دكتوراه، كلية الاعلام، جامعة بنغازي، بنغازي، ليبيا

[2] كلية الاعلام، جامعة بنغازي، بنغازي، ليبيا

تاريخ الاستلام 28/ 2026/04 تاريخ القبول2026/05/21 تاريخ النشر 2026/07/01

ملخص البحث

تهدف هذه الدراسة إلى تحليل دور الخوارزميات الرقمية وفقاعات المعلومات في تشكيل النقاش العام داخل الفضاء الرقمي الليبي، من خلال استكشاف تأثير آليات التخصيص الخوارزمي في توجيه تدفق المحتوى وإعادة تشكيل أنماط التعرض والتفاعل داخل منصات التواصل الاجتماعي.

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، واستخدمت الاستبانة الإلكترونية أداةً رئيسية لجمع البيانات من عينة قصدية قوامها (150) مفردة من قادة الرأي وأعضاء لجنة المصالحة والفاعلين المجتمعيين بمدينة بنغازي، بوصفهم فاعلين مؤثرين في تشكيل النقاش العام داخل البيئة الرقمية، كما تم تحليل البيانات باستخدام مجموعة من الأساليب الإحصائية، شملت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومعامل ارتباط بيرسون لاختبار العلاقات بين متغيرات الدراسة.

وأظهرت النتائج ارتفاع مستوى إدراك المبحوثين لدور الخوارزميات في تنظيم وترتيب المحتوى، إلى جانب ارتفاع مستوى التعرض الانتقائي للمعلومات، بما يعكس تشكل بيئات معلوماتية متجانسة ترتبط بظاهرة فقاعات المعلومات، كما كشفت النتائج عن وجود تأثير واضح للخوارزميات في توجيه مسارات النقاش العام وإبراز بعض القضايا على حساب أخرى، إضافة إلى ارتفاع مستوى التفاعل مع القضايا العامة عبر المنصات الرقمية. كما بينت نتائج اختبار الفروض وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين إدراك الخوارزميات والتعرض الانتقائي للمحتوى، بما يشير إلى أن الوعي بآليات عمل المنصات لا يلغي تأثيرها في تشكيل أنماط التعرض والتفاعل داخل البيئة الرقمية. وتخلص الدراسة إلى أن الخوارزميات لم تعد مجرد أدوات تقنية لتنظيم المحتوى، بل أصبحت فاعلًا بنيويًا يسهم في تشكيل النقاش العام داخل الفضاء الرقمي الليبي من خلال إعادة تنظيم تدفق المعلومات وتوجيه أنماط التفاعل الرقمي.

الكلمات المفتاحية: الخوارزميات الرقمية، فقاعات المعلومات، النقاش العام، الفضاء الرقمي الليبي، منصات التواصل الاجتماعي.

المقدمة

لم يعد النقاش العام في العصر الرقمي نتاجًا مباشرًا لتفاعل اجتماعي مفتوح كما افترضت النماذج الكلاسيكية للاتصال، بل أصبح يتشكل داخل بيئة رقمية معقدة تتحكم في بنيتها آليات خوارزمية غير مرئية، تعيد تنظيم تدفق المعلومات وتحدد أولويات ظهورها داخل منصات التواصل الاجتماعي، وفي هذا السياق، لم تعد هذه المنصات مجرد فضاءات للتعبير والتفاعل، بل تحولت إلى بنى تقنية فاعلة تسهم في إعادة تشكيل أنماط الإدراك والتفاعل مع القضايا العامة.

لقد أحدثت الخوارزميات تحولًا نوعيًا في طبيعة المجال العام الرقمي، حيث أصبحت قادرة على تخصيص المحتوى وفق سلوك المستخدمين وتفاعلاتهم، وهو ما أدى إلى بروز ما يُعرف بفقاعات المعلومات، التي تحيط الأفراد ببيئات معلوماتية متجانسة تعزز توجهاتهم وتحد من تعرضهم لوجهات نظر مختلفة، ونتيجة لذلك، لم يعد النقاش العام يعكس بالضرورة تعددية الآراء، بل أصبح في كثير من الأحيان نتاجًا لتفاعلات موجهة خوارزميًا. وتتجاوز أهمية هذه التحولات مجرد استهلاك المعلومات، لتطال طبيعة تشكيل الرأي العام ذاته، حيث لم يعد الأفراد يتلقون القضايا بشكل متساوي، بل ضمن سياقات رقمية مخصصة، وهو ما يعيد طرح تساؤلات جوهرية حول طبيعة السلطة الاتصالية داخل البيئة الرقمية، وحدود تأثير الخوارزميات في توجيه النقاش العام وإعادة هندسته.

وفي السياق الليبي، اكتسبت منصات التواصل الاجتماعي خلال السنوات الأخيرة مكانة مركزية بوصفها فضاء رئيسيًا لتداول القضايا العامة والتفاعل حولها، خاصة في ظل التحولات التي يشهدها المشهد الإعلامي، وهو ما يجعل دراسة تأثير الخوارزميات وفقاعات المعلومات في هذا السياق أمرًا بالغ الأهمية لفهم ديناميات النقاش العام داخل البيئة الرقمية المحلية.

ومن هذا المنطلق، تسعى هذه الدراسة إلى تحليل الكيفية التي تسهم بها الخوارزميات وفقاعات المعلومات في تشكيل النقاش العام داخل الفضاء الرقمي الليبي، من خلال التركيز على فئة قادة الرأي وأعضاء لجنة المصالحة بوصفهم فاعلين مؤثرين في توجيه هذا النقاش، بما يساعد على تقديم قراءة تحليلية أعمق للتحولات التي يشهدها مسار تشكل الرأي العام في العصر الرقمي.

مشكلة الدراسة:

لم تعد منصات التواصل الاجتماعي مجرد فضاءات رقمية لتبادل المعلومات والتعبير عن الآراء، بل تحولت إلى بيئات اتصالية معقدة تتداخل فيها التفاعلات البشرية مع آليات تقنية تعمل على تنظيم تدفق المحتوى وترتيبه داخل هذه المنصات، وفي هذا الإطار، يلاحظ أن حضور القضايا العامة داخل الفضاء الرقمي لا يتسم بالثبات أو التوازن، بل يتغير من حيث الانتشار، والزخم، وأنماط التفاعل المرتبطة به. ويطرح هذا الواقع مجموعة من التساؤلات المرتبطة بطبيعة هذا التغير، حيث لم يعد من الواضح إلى أي

مدى يرتبط بخصائص القضايا ذاتها، أو بتفاعلات الأفراد، أو بالآليات التقنية التي تنظم ظهور المحتوى داخل المنصات الرقمية، كما يثير ذلك تساؤلًا حول طبيعة البيئة المعلوماتية التي يتعرض لها الأفراد، وما إذا كانت تتسم بالتنوع والانفتاح، أم أنها تميل إلى تقديم أنماط متقاربة من المضامين.

وفي سياق يتسم بتزايد الاعتماد على المنصات الرقمية كمجال رئيسي لتداول القضايا العامة، يبرز تساؤل أكثر عمقًا يتعلق بكيفية تشكل النقاش العام داخل هذه البيئة، وما إذا كان يعكس تفاعلًا مفتوحًا بين مختلف الآراء، أم يتشكل ضمن مسارات تتأثر بعوامل متعددة، من بينها أنماط التفاعل وآليات ترتيب المحتوى. وفي السياق الليبي، حيث أصبحت المنصات الرقمية تمثل إحدى أهم ساحات النقاش العام، تزداد أهمية فهم هذه التحولات، خاصة في ظل محدودية المعالجات البحثية التي تناولت العلاقة بين البنية التقنية للمنصات الرقمية وأنماط التعرض للمعلومات وطبيعة النقاش العام من منظور ميداني يركز على الفاعلين المؤثرين.

وانطلاقًا من ذلك، تتمثل مشكلة الدراسة في محاولة استكشاف الكيفية التي تتشكل بها أنماط التعرض للمحتوى داخل المنصات الرقمية، وطبيعة ارتباطها بآليات تنظيم المحتوى، وانعكاس ذلك على مسارات النقاش العام داخل الفضاء الرقمي الليبي، من خلال تحليل إدراك الفاعلين المؤثرين لهذه الظواهر.

أهمية الدراسة:

الأهمية العلمية:

1- تسهم الدراسة في إثراء الأدبيات العلمية المرتبطة بدراسات الإعلام الرقمي، من خلال تقديم معالجة تحليلية لدور الخوارزميات وفقاعات المعلومات في تشكيل النقاش العام داخل السياق الليبي.

2- تقدم الدراسة توظيفًا تطبيقيًا لمفاهيم نظرية مثل المجال العام الرقمي وفقاعات المعلومات، بما يعزز فهم التحولات التي يشهدها الرأي العام في البيئة الرقمية المعاصرة.

3- تبرز أهمية الدراسة في ربط البعد التقني (الخوارزميات) بالبعد الاتصالي (النقاش العام)، وهو ما يمثل توجهًا حديثًا في بحوث الإعلام والاتصال.

الأهمية التطبيقية:

1- تساعد الدراسة في فهم الكيفية التي تتشكل بها النقاشات العامة داخل منصات التواصل الاجتماعي، بما يفيد الباحثين وصناع المحتوى في تحليل ديناميات الفضاء الرقمي.

2- تسهم في لفت الانتباه إلى تأثير آليات ترتيب المحتوى في إبراز بعض القضايا وتراجع أخرى، بما قد يدعم تطوير ممارسات إعلامية أكثر وعيًا.

3- تقدم مؤشرات عملية حول طبيعة التفاعل الرقمي لدى الفاعلين المؤثرين، مما يفيد في فهم أدوار قادة الرأي داخل البيئة الرقمية الليبية.

وتكتسب هذه الدراسة أهميتها من تناولها أحد أكثر التحولات خفاء وتأثيرًا في البيئة الرقمية، والمتمثل في الانتقال من نقاش عام قائم على التفاعل الظاهر إلى نقاش تتداخل في تشكيله آليات تقنية غير مرئية.

أهداف الدراسة: تهدف هذه الدراسة إلى تحقيق مجموعة من الأهداف تتمثل في الاتي:

1- تحليل دور الخوارزميات في تنظيم وترتيب المحتوى داخل منصات التواصل الاجتماعي.

2- استكشاف أنماط التعرض للمحتوى داخل البيئة الرقمية، ومدى ارتباطها بآليات التخصيص الخوارزمي.

3- الكشف عن تأثير فقاعات المعلومات في تنوع المضامين المتداولة داخل الفضاء الرقمي.

4- تحليل الكيفية التي تسهم بها الخوارزميات في تشكيل مسارات النقاش العام وتوجيه أولوياته.

5- فهم طبيعة التفاعل مع القضايا العامة لدى المبحوثين، ومدى إسهامهم في إعادة إنتاج وتوجيه النقاش داخل المنصات الرقمية.

تساؤلات الدراسة: تنطلق هذه الدراسة من التساؤل الرئيس الاتي:

كيف تتشكل أنماط التعرض للمحتوى داخل منصات التواصل الاجتماعي، وما طبيعة ارتباطها بآليات تنظيم المحتوى وانعكاس ذلك على مسارات النقاش العام داخل الفضاء الرقمي الليبي؟

ويتفرع عن هذا التساؤل الرئيس مجموعة من التساؤلات الفرعية تتمثل في الاتي:

1- ما طبيعة دور الخوارزميات في تنظيم وترتيب المحتوى داخل منصات التواصل الاجتماعي؟

2- إلى أي مدى تسهم آليات التخصيص الخوارزمي في تشكيل أنماط التعرض للمحتوى؟

3- كيف تؤثر فقاعات المعلومات في تنوع الآراء والمضامين المتداولة داخل الفضاء الرقمي؟

4- ما طبيعة العلاقة بين آليات ترتيب المحتوى ومسارات النقاش العام داخل المنصات الرقمية؟

5- كيف يسهم المبحوثين من قادة الرأي وأعضاء لجنة المصالحة في التفاعل مع القضايا العامة وإعادة تشكيلها داخل البيئة الرقمية؟

فروض الدراسة: سعيًا إلى تعزيز البعد التفسيري للدراسة، وبهدف اختبار العلاقات بين متغيراتها، تم صياغة الفروض الآتية:

1- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين إدراك دور الخوارزميات والتعرض الانتقائي للمحتوى.

2- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التعرض الانتقائي وطبيعة النقاش العام داخل الفضاء الرقمي.

3- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين إدراك آليات الخوارزميات ومستوى التفاعل مع القضايا العامة عبر المنصات الرقمية.

الإطار النظري للدراسة: تتناول هذه الدراسة دور الخوارزميات وفقاعات المعلومات في تشكيل النقاش العام داخل الفضاء الرقمي الليبي، ولذلك تستند إلى مجموعة من المقاربات النظرية التي تساعد في تفسير

طبيعة العلاقة بين التكنولوجيا الرقمية وأنماط تشكيل الرأي العام في البيئة الإعلامية المعاصرة، ومن أبرز هذه المقاربات، نظرية المجال العام، ومفهوم فقاعات المعلومات.

أولاً: نظرية المجال العام: تعد نظرية المجال العام من أهم النظريات التي تناولت تشكل الرأي العام في المجتمعات الحديثة، وقد ارتبطت أساساً بأعمال هابرماس الذي يرى أن المجال العام يمثل فضاء للنقاش الحر بين المواطنين حول القضايا العامة، حيث يتم من خلاله تداول الآراء وتكوين الرأي العام عبر الحوار العقلاني (Habermas, 1989) .

ومع تطور الإنترنت ومنصات التواصل الاجتماعي، توسع هذا المفهوم ليشمل ما يعرف بالمجال العام الرقمي، حيث أصبحت المنصات الرقمية فضاءات جديدة للنقاش العام وتبادل الآراء بين المستخدمين (Papacharissi, 2015).

وفي هذا السياق، أصبحت منصات التواصل الاجتماعي تمثل إحدى أهم ساحات النقاش العام في البيئة الرقمية المعاصرة، حيث تتيح للمستخدمين التعبير عن آرائهم والتفاعل مع القضايا العامة، وهو ما يجعلها جزءا من المجال العام الرقمي الذي يتشكل من خلال التفاعلات والاتصالات داخل هذه المنصات.

ثانيا: نظرية فقاعات المعلومات: يعد مفهوم فقاعات المعلومات من المفاهيم الحديثة في دراسات الإعلام الرقمي، وقد قدمه الباحث Eli Pariser للإشارة إلى الحالة التي يتعرض فيها المستخدمون لمحتوى يتوافق مع اهتماماتهم السابقة نتيجة اليات التخصيص الخوارزمي التي تعتمدها المنصات الرقمية (Pariser, 2011).

ويشير هذا المفهوم إلى أن خوارزميات الإنترنت تقوم بتخصيص نتائج البحث والمحتوى المعروض للمستخدمين اعتمادا على سلوكهم الرقمي السابق، مما قد يؤدي إلى تضييق نطاق المعلومات التي يتعرض لها الأفراد، ويخلق ما يشبه الفقاعة المعلوماتية التي تعزل المستخدم عن الآراء المختلفة (Pariser, 2011).

وقد أثارت هذه الظاهرة اهتمامًا واسعًا في الدراسات الإعلامية المعاصرة لما لها من تأثير محتمل في تنوع المعلومات وفي طبيعة النقاش العام داخل منصات التواصل الاجتماعي.

وتكمن أهمية الجمع بين نظرية المجال العام ومفهوم فقاعات المعلومات في أنهما يوفران إطارًا تحليليًا لفهم طبيعة النقاش العام في البيئة الرقمية المعاصرة، حيث تفسر الأولى تحولات المجال العام في ظل المنصات الرقمية، بينما يفسر الثاني تأثير الخوارزميات في أنماط التعرض للمعلومات وتشكيل البيئات المعلوماتية المتجانسة.

التعليق على الإطار النظري وتوظيفه في الدراسة: في ضوء ما قدمته الأدبيات النظرية حول تحولات النقاش العام في البيئة الرقمية، تستند هذه الدراسة إلى كل من نظرية المجال العام ومفهوم فقاعات

المعلومات بوصفهما إطارين تحليليين متكاملين يسهمان في تفسير الكيفية التي تتشكل بها النقاشات العامة داخل منصات التواصل الاجتماعي.

إذ تتيح نظرية المجال العام كما صاغها Jürgen Habermas فهم الدور الذي أصبحت تؤديه المنصات الرقمية بوصفها فضاءات جديدة للنقاش العام، حيث لم يعد هذا النقاش مقتصرًا على الأطر التقليدية، بل انتقل إلى بيئات تفاعلية تسمح للأفراد بالمشاركة في إنتاج المحتوى وتداوله، وهو ما أسهم في إعادة تشكيل طبيعة المجال العام في صورته الرقمية المعاصرة. وفي المقابل، يسهم مفهوم فقاعات المعلومات الذي طرحه Eli Pariser في تفسير الكيفية التي تؤدي بها آليات التخصيص الخوارزمي إلى إعادة تشكيل البيئة المعلوماتية، من خلال تقديم محتوى متوافق مع تفضيلات الأفراد، بما قد يحد من تنوع المعلومات ويعزز أنماط التعرض الانتقائي، الأمر الذي ينعكس على طبيعة التفاعل والنقاش داخل الفضاء الرقمي.

ومن هذا المنطلق، يتيح الجمع بين هذين الإطارين تقديم قراءة تحليلية أعمق لطبيعة النقاش العام في البيئة الرقمية، حيث تفسر نظرية المجال العام التحولات في بنية الفضاء التواصلي، في حين يفسر مفهوم فقاعات المعلومات ديناميات التعرض للمحتوى داخل هذا الفضاء.

وبناء على ذلك، توظف الدراسة الحالية هذين الإطارين في تحليل العلاقة بين الخوارزميات وأنماط التعرض للمحتوى وطبيعة النقاش العام داخل الفضاء الرقمي الليبي، من خلال التركيز على إدراك المبحوثين من قادة الرأي وأعضاء لجنة المصالحة لهذه الظواهر، بما يسهم في تفسير التحولات التي يشهدها مسار تشكل الرأي العام في البيئة الرقمية المعاصرة.

مصطلحات الدراسة:

1- الرأي العام الرقمي:

التعريف النظري: يشير مفهوم الرأي العام إلى مجموع الاتجاهات والأراء التي يعبر عنها أفراد المجتمع تجاه قضية معينة في سياق النقاش العام، وقد أصبح هذا المفهوم في البيئة الرقمية يرتبط بالفضاءات التفاعلية التي تتيحها الإنترنت ومنصات التواصل الاجتماعي لتبادل الأراء والمعلومات بين المستخدمين حول القضايا العامة (Habermas, 1989).

التعريف الإجرائي: يقصد بالرأي العام الرقمي في هذه الدراسة مجمل الآراء والتفاعلات والنقاشات التي يعبر عنها المبحوثين من قادة الرأي وأعضاء لجنة المصالحة داخل منصات التواصل الاجتماعي حول القضايا العامة، والتي تتشكل في سياق تفاعلي يتأثر بآليات التخصيص الخوارزمي داخل الفضاء الرقمي الليبي.

2- الخوارزميات:

التعريف النظري: تعرف الخوارزميات بأنها مجموعة من القواعد أو التعليمات البرمجية التي تستخدمها الأنظمة الرقمية لتحليل البيانات وتنظيم المحتوى وترتيبه داخل المنصات الرقمية، حيث تعتمد منصات التواصل الاجتماعي على هذه الخوارزميات لتحديد ما يظهر للمستخدمين من محتوى وفق اهتماماتهم وسلوكهم الرقمي.(Gillespie, 2014)

وقد أصبحت الخوارزميات في البيئة الإعلامية الرقمية فاعلا مؤثرا في عملية تنظيم تدفق المعلومات، حيث تسهم في ترتيب الأخبار والمنشورات وتحديد مدى انتشارها داخل المنصات الرقمية.

التعريف الإجرائي: يقصد بالخوارزميات في هذه الدراسة الآليات التقنية التي تعتمدها منصات التواصل الاجتماعي في ترتيب المحتوى وتخصيصه وعرضه للمبحوثين من قادة الرأي وأعضاء لجنة المصالحة، بما يؤثر في طبيعة المعلومات التي يتعرضون لها، ويسهم في تشكيل مسارات النقاش العام داخل الفضاء الرقمي الليبي.

3- فقاعات المعلومات:

التعريف النظري: يشير مفهوم فقاعات المعلومات إلى الحالة التي يتعرض فيها المستخدمون لمحتوى يتوافق مع اهتماماتهم وتفضيلاتهم السابقة نتيجة آليات التخصيص الخوارزمي التي تعتمدها المنصات الرقمية، مما يؤدي إلى تقليل تنوع المعلومات التي يتعرض لها الأفراد داخل الإنترنت (Pariser, 2011). ويؤدي هذا التخصيص الخوارزمي إلى ما يشبه الفقاعة المعلوماتية التي تحيط بالمستخدم، حيث يتم عرض محتوى متشابه يعزز القناعات السابقة ويحد من التعرض لوجهات نظر مختلفة.

التعريف الإجرائي: يقصد بفقاعات المعلومات في هذه الدراسة البيئة المعلوماتية المتجانسة التي يتعرض لها المبحوثين من قادة الرأي وأعضاء لجنة المصالحة داخل منصات التواصل الاجتماعي، نتيجة آليات التخصيص الخوارزمي، والتي تنعكس في تكرار المحتوى وتشابهه وتراجع تنوع الآراء المعروضة أمامهم.

4- منصات التواصل الاجتماعي:

التعريف النظري: تعرف منصات التواصل الاجتماعي بأنها تطبيقات رقمية قائمة على الإنترنت تسمح للمستخدمين بإنشاء المحتوى ومشاركته والتفاعل معه داخل شبكات اجتماعية افتراضية، حيث أصبحت هذه المنصات أحد أهم الفضاءات الرقمية التي يتم من خلالها تداول المعلومات والنقاش حول القضايا العامة(Kaplan & Haenlein, 2010) .

التعريف الإجرائي: يقصد بمنصات التواصل الاجتماعي في هذه الدراسة المنصات الرقمية التفاعلية مثل Facebook وX وInstagram وTikTok، والتي يستخدمها المبحوثين من قادة الرأي وأعضاء لجنة المصالحة في متابعة القضايا العامة والتفاعل معها والمساهمة في تداولها داخل الفضاء الرقمي الليبي.

5- قادة الرأي:

التعريف النظري: يشير مفهوم قادة الرأي إلى الأفراد الذين يمتلكون قدرة نسبية على التأثير في اتجاهات وآراء الآخرين، من خلال تفاعلهم النشط مع وسائل الإعلام ونقلهم للمعلومات وتفسيرها داخل شبكاتهم الاجتماعية، وقد برز هذا المفهوم في دراسات الاتصال الكلاسيكية التي قدمها Paul Lazarsfeld وزملاؤه، حيث يتميز قادة الرأي بمكانة اجتماعية واتصالية تمكنهم من توجيه النقاش العام والتأثير في تشكيل المواقف تجاه القضايا المختلفة.

التعريف الإجرائي: يقصد بقادة الرأي في هذه الدراسة الأفراد الذين يتمتعون بحضور تفاعلي وتأثير ملحوظ داخل منصات التواصل الاجتماعي، ويسهمون في توجيه النقاش العام والتفاعل مع القضايا العامة داخل الفضاء الرقمي الليبي.

الدراسات السابقة:

الدراسة الأولى: أجرت Garajamirli (2025) دراسة بعنوان: Algorithmic Gatekeeping and Democratic Communication: Who Decides What the Public Sees?

هدفت الدراسة إلى تحليل دور الخوارزميات في تنظيم ظهور الأخبار والمحتوى داخل المنصات الرقمية، وكيف تؤثر هذه الخوارزميات في تشكيل النقاش العام في البيئة الرقمية، اعتمدت الدراسة على تحليل بنية الخوارزميات المستخدمة في منصات مثل TikTok وYouTube لفهم الكيفية التي يتم بها إبراز بعض الأخبار أو تهميش أخرى داخل المجال العام الرقمي.

وتوصلت الدراسة إلى أن الخوارزميات أصبحت تمارس دورا جديدًا في عملية حراسة البوابة الإعلامية (Gatekeeping)، حيث لم يعد الصحفيون وحدهم من يحددون ما يظهر للجمهور، بل أصبحت الخوارزميات الرقمية تتحكم بدرجة كبيرة في ترتيب المحتوى وانتشاره داخل المنصات الرقمية، وهو ما قد يؤثر في طبيعة النقاش العام داخل الفضاء الرقمي (Garajamirli, 2025).

الدراسة الثانية: ندي بسومي (2025) دراسة بعنوان: تحولات نظرية حراسة البوابة في البيئة الرقمية في ظل الخوارزميات ومنصات التواصل الاجتماعي.

هدفت الدراسة إلى تحليل التحولات التي طرأت على نظرية حراسة البوابة في البيئة الإعلامية الرقمية، واستكشاف الكيفية التي أعادت بها الخوارزميات ومنصات التواصل الاجتماعي تشكيل عمليات اختيار المحتوى وتدفق الأخبار داخل الفضاء الرقمي، واعتمدت الدراسة على المنهج التحليلي من خلال مراجعة الأدبيات والدراسات المرتبطة بالممارسات الرقمية وآليات تنظيم المحتوى داخل المنصات الاجتماعية.

وأظهرت نتائج الدراسة أن الخوارزميات ومنظومات التوصية الرقمية أصبحت تؤدي دورًا يتجاوز الوظيفة التقنية التقليدية، حيث باتت تؤثر بصورة مباشرة في عمليات اختيار المحتوى وترتيب ظهوره وتحديد أولويات القضايا المتداولة داخل البيئة الرقمية، الأمر الذي أدى إلى إعادة تعريف مفهوم حراسة البوابة الإعلامية في السياقات الرقمية المعاصرة، كما أكدت الدراسة أن المنصات الرقمية أصبحت تمتلك قدرة متزايدة على التأثير في تشكيل تدفق المعلومات واتجاهات النقاش العام (بسومي، 2025).

الدراسة الثالثة: دراسة Areeb et al, (2023) بعنوان Filter Bubbles in Recommender Systems: Fact or Fallacy.

تحليل ظاهرة فقاعات المعلومات داخل أنظمة التوصية الرقمية المستخدمة في منصات التواصل الاجتماعي. واعتمدت الدراسة على مراجعة منهجية لعدد كبير من الدراسات في مجال الخوارزميات وأنظمة التوصية.

وأظهرت نتائج الدراسة أن الخوارزميات المستخدمة في المنصات الرقمية قد تؤدي إلى تعزيز التعرض الانتقائي للمحتوى، حيث يتم عرض معلومات تتوافق مع اهتمامات المستخدمين السابقة، وهو ما قد يؤدي إلى تقليل فرص التعرض لوجهات نظر مختلفة داخل البيئة الرقمية(Areeb et al,2023).

الدراسة الرابعة: أجرى Richmond & Tuovinen (2023) دراسة بعنوان Evaluating the Use of User Content Feed Swapping for Counteracting Filter Bubbles

هدفت الدراسة إلى تحليل تأثير خوارزميات التوصية في تشكيل فقاعات المعلومات داخل منصات التواصل الاجتماعي، كما سعت إلى اختبار بعض الآليات التقنية التي يمكن أن تقلل من تأثير هذه الفقاعات داخل البيئة الرقمية(Richmond & Tuovinen ,2023)

وأظهرت نتائج الدراسة أن أنظمة التوصية الرقمية قد تسهم في تعزيز تعرض المستخدمين لمحتوى متشابه، وهو ما يؤدي إلى تشكل فقاعات معلوماتية قد تؤثر في طبيعة النقاشات العامة داخل المنصات الرقمية.

الدراسة الخامسة: دراسة Leysen et al, (2022) بعنوان What Are Filter Bubbles Really? A Review of the Conceptual and Empirical Work

تحليل مفهوم فقاعات المعلومات وتأثير الخوارزميات في تنوع المحتوى الذي يتعرض له المستخدمون داخل المنصات الرقمية، اعتمدت الدراسة على مراجعة منهجية لعدد كبير من الدراسات التي تناولت تأثير التخصيص الخوارزمي للمحتوى داخل الإنترنت. وأظهرت نتائج الدراسة أن خوارزميات التوصية المستخدمة في المنصات الرقمية قد تؤدي إلى خلق بيئات معلوماتية متجانسة، حيث يتعرض المستخدمون لمحتوى يتوافق مع اهتماماتهم السابقة، مما قد يقلل من تنوع المعلومات ويعزز ما يعرف بظاهرة فقاعات المعلومات داخل البيئة الرقمية (Leysen et al, 2022).

الدراسة السادسة: دراسة Cinelli وآخرون:(2021) هدفت الدراسة إلى استكشاف تأثير الخوارزميات الرقمية في تشكيل أنماط التعرض للمحتوى داخل منصات التواصل الاجتماعي، وتحليل دورها في تعزيز البيئات المعلوماتية المتجانسة وما يرتبط بها من ظاهرة فقاعات المعلومات وتأثيرها في النقاش العام، واعتمدت الدراسة على المنهج التحليلي المقارن من خلال تحليل أنماط التفاعل وتدفق المحتوى عبر عدد من منصات التواصل الاجتماعي.

وأظهرت نتائج الدراسة أن الخوارزميات الرقمية تؤدي إلى تعزيز التعرض الانتقائي للمعلومات وتقليل فرص الوصول إلى المحتوى المتنوع، مما يسهم في تكوين دوائر معلوماتية متجانسة تؤثر بصورة مباشرة في طبيعة النقاش العام واتجاهات التفاعل داخل البيئة الرقمية، كما بينت النتائج أن تأثير الخوارزميات لا يقتصر على ترتيب المحتوى، بل يمتد إلى إعادة تشكيل الإدراك العام وأنماط المشاركة الرقمية (Cinelli et al, 2021) .

التعليق على الدراسات السابقة وأوجه الاستفادة منها:

يظهر تحليل الدراسات السابقة أن الأدبيات العلمية اتجهت بصورة متزايدة إلى تفسير تأثير الخوارزميات الرقمية وفقاعات المعلومات في إعادة تشكيل أنماط التعرض للمحتوى والسلوك الاتصالي داخل البيئات الرقمية، حيث أكدت أغلب الدراسات أن المنصات الرقمية لم تعد مجرد قنوات لنقل المعلومات، بل أصبحت فاعلًا مؤثرًا في تنظيم تدفق المحتوى وتوجيه أولويات الاهتمام العام وصناعة مسارات النقاش والتفاعل، كما كشفت الدراسات تنوعًا في الأطر النظرية والأساليب المنهجية المستخدمة لفهم العلاقة بين التخصيص الخوارزمي والتفاعل الرقمي.

واستفادت الدراسة الحالية من هذه الأدبيات في عدة مستويات، إذ أسهمت في بناء الإطار النظري وتحديد المتغيرات الرئيسة للدراسة، وصياغة الأهداف والتساؤلات والفروض، وتطوير أداة الدراسة ومحاورها، إلى جانب الاستفادة من نتائجها في تفسير النتائج الحالية وربطها بالسياقات العلمية ذات الصلة.

ورغم القيمة العلمية لهذه الدراسات، إلا أن المراجعة كشفت محدودية الدراسات التي تناولت بصورة مباشرة العلاقة بين الخوارزميات الرقمية وفقاعات المعلومات وتشكيل النقاش العام داخل البيئة الليبية، كما أن معظمها ركز على التأثيرات العامة للمنصات دون تقديم تفسير ميداني متكامل لكيفية إعادة تشكيل النقاش العام داخل السياقات المحلية.

ومن هنا تنطلق الدراسة الحالية لسد هذه الفجوة من خلال تقديم معالجة ميدانية تربط بين الخوارزميات الرقمية وفقاعات المعلومات والنقاش العام داخل الفضاء الرقمي الليبي، بما يسهم في تقديم تفسير أكثر ارتباطًا بخصوصية البيئة الاتصالية الليبية وإثراء الأدبيات الإعلامية العربية في مجال الدراسات الرقمية المعاصرة.

منهجية الدراسة:

أولا: نوع الدراسة والمنهج المستخدم:

تنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية التحليلية التي تهدف إلى تحليل الظواهر الإعلامية المعاصرة وتفسير أبعادها المختلفة في ضوء الإطار النظري للدراسة، ويعد المنهج الوصفي من أكثر المناهج استخداما في بحوث الإعلام والاتصال، حيث يتيح وصف الظاهرة المدروسة وتحليل العلاقات القائمة بين متغيراتها المختلفة، إضافة إلى تفسير الاتجاهات والسلوكيات المرتبطة باستخدام وسائل الإعلام الحديثة (Wimmer & Dominick, 2014).

وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي لتحليل طبيعة الدور الذي تؤديه الخوارزميات وفقاعات المعلومات في تنظيم تدفق المحتوى داخل منصات التواصل الاجتماعي، وتأثير ذلك في تشكيل النقاش العام داخل الفضاء الرقمي الليبي، ويتيح هذا المنهج دراسة الظاهرة كما هي في الواقع، وتحليل إدراك المستخدمين لطبيعة المحتوى الذي يظهر لهم داخل المنصات الرقمية نتيجة آليات التخصيص الخوارزمي (Creswell & Creswell, 2018).

كما يسمح هذا المنهج بدراسة أنماط التعرض للمعلومات داخل البيئة الرقمية، وفهم الكيفية التي تسهم بها الخوارزميات في تشكيل بيئات معلوماتية قد تؤثر في طبيعة النقاش العام وتنوع الأراء المتداولة داخل منصات التواصل الاجتماعي(Bryman, 2016) .

ثانيا: مجتمع الدراسة:

لم يعد النقاش العام في الفضاء الرقمي الليبي مقتصرًا على المستخدمين العاديين، بل أصبح يتشكل بدرجة متزايدة من خلال فاعلين نوعيين يمتلكون القدرة على التأثير والتوجيه داخل البيئة الرقمية، وفي مقدمتهم قادة الرأي وأعضاء اللجان المجتمعية ذات الحضور الفعلي في القضايا العامة.

وعليه، يتمثل مجتمع الدراسة في قادة الرأي وأعضاء لجنة المصالحة الوطنية في مدينة بنغازي، باعتبارهم من الفاعلين المؤثرين في تشكيل النقاش العام داخل الفضاء الرقمي، لما يمتلكونه من حضور تفاعلي ومكانة اجتماعية تخولهم المساهمة في توجيه الآراء وتفسير القضايا المطروحة عبر المنصات الرقمية.

ويتسق هذا التوجه مع ما تشير إليه الأدبيات الحديثة في دراسات الاتصال الرقمي التي تؤكد أن تشكيل الرأي العام في البيئة الرقمية لم يعد عملية أفقية عشوائية، بل أصبح يتأثر بفاعلين ذوي تأثير رمزي واتصالي قادرين على توجيه النقاش العام داخل المنصات(Katz & Lazarsfeld, 1955) ، كما أن البيئة الرقمية أعادت إنتاج دور قادة الرأي في سياقات جديدة تتسم بالتفاعل والانتشار السريع للمحتوى (Papacharissi, 2015). كما أن اختيار هذا المجتمع يعكس انتقال مركز التأثير من الجمهور العام

إلى النخب الاتصالية الفاعلة داخل الفضاء الرقمي، وهو ما يتسق مع التحولات المعاصرة في بنية المجال العام الرقمي(Habermas, 1989) .

ثالثا: عينة الدراسة:

اعتمدت الدراسة على عينة قصدية من قادة الرأي وأعضاء لجنة المصالحة الوطنية في مدينة بنغازي، حيث تم اختيارهم بوصفهم الفئة الأكثر ارتباطًا بالنقاشات العامة والأكثر قدرة على التأثير في تشكيلها داخل الفضاء الرقمي.

وقد تم جمع البيانات من خلال استجابة هذه الفئة إلكترونيًا على الاستبانة، حيث أبدى أفرادها تفاعلًا مباشرًا مع أداة الدراسة، ما يعكس مستوى عالي من الانخراط في القضايا العامة داخل البيئة الرقمية.

ويعد هذا النوع من العينات مناسبًا لطبيعة الدراسات التي تستهدف فئات نوعية ذات تأثير مباشر، حيث تؤكد الأدبيات المنهجية أن العينات القصدية تستخدم في الحالات التي يكون فيها الهدف هو دراسة فاعلين محددين يمتلكون خصائص خاصة مرتبطة بموضوع البحث (Creswell & Creswell, 2018). كما يعزز هذا الاختيار من القدرة التفسيرية للدراسة، إذ لا تقتصر على رصد الاتجاهات العامة، بل تتجه نحو تحليل ديناميات التأثير داخل النقاش العام، وهو ما يمنح النتائج عمقًا تحليليًا يتجاوز الوصف الكمي إلى فهم أنماط التأثير الاتصالي داخل البيئة الرقمية(Bryman, 2016) .

حدود الدراسة: تخضع نتائج هذه الدراسة لجملة من الحدود المنهجية التي ينبغي أخذها في الاعتبار عند تفسير النتائج، وتتمثل في الاتي:

– **الحدود الموضوعية:** اقتصرت الدراسة على تحليل دور الخوارزميات وفقاعات المعلومات في تشكيل النقاش العام داخل منصات التواصل الاجتماعي، دون التوسع في دراسة العوامل السياسية أو الاقتصادية الأخرى التي قد تسهم في التأثير على الرأي العام الرقمي.

– **الحدود المكانية:** تم تطبيق الدراسة في مدينة بنغازي، وهو ما يجعل تعميم النتائج مرتبطًا بالسياق الاجتماعي والإعلامي المحلي، ولا يمكن إسقاطه بشكل مطلق على بيئات أخرى تختلف في بنيتها الاتصالية.

– **الحدود الزمنية:** أجريت الدراسة خلال شهر يناير من عام 2026، وهو الإطار الزمني الذي تم خلاله تطبيق الاستبانة وجمع البيانات من أفراد العينة.

– **الحدود المنهجية:** اعتمدت الدراسة على الاستبانة الإلكترونية كأداة رئيسية لجمع البيانات، وهو ما يعكس إدراك المبحوثين واتجاهاتهم، دون التعمق في تحليل البنية التقنية الفعلية للخوارزميات.

– **حدود العينة:** اعتمدت الدراسة على عينة قصدية مكونة من (150) مفردة من قادة الرأي وأعضاء لجنة المصالحة، وهو ما يمنح الدراسة عمقا تحليليًا، إلا أن نتائجها لا يمكن تعميمها بشكل مطلق، بل تفهم في إطار الفئة النوعية المستهدفة.

رابعا: أداة الدراسة: اعتمدت الدراسة على الاستبانة الإلكترونية كأداة رئيسية لجمع البيانات من أفراد العينة، حيث تعد الاستبانة من أكثر أدوات البحث استخدامًا في الدراسات الإعلامية التي تهدف إلى قياس الاتجاهات والآراء لدى الجمهور.

وتتميز الاستبانة بقدرتها على جمع بيانات كمية قابلة للتحليل الإحصائي، مما يساعد في الكشف عن اتجاهات الأفراد نحو الظواهر الإعلامية المختلفة، خاصة في الدراسات المرتبطة باستخدام وسائل الإعلام الرقمية (Fowler, 2014).

وقد تم تصميم الاستبانة في ضوء أهداف الدراسة وتساؤلاتها، وبالاستناد إلى ما ورد في الأدبيات السابقة المتعلقة بالخوارزميات الرقمية، وفقاعات المعلومات، والنقاش العام الرقمي، بما يضمن ارتباط الفقرات بأبعاد الظاهرة المدروسة، كما تم توزيع الفقرات على أربعة محاور رئيسية تعكس متغيرات الدراسة، تمثلت في:

1– إدراك المبحوثين من قادة الرأي وأعضاء لجنة المصالحة لدور الخوارزميات في ترتيب المحتوى داخل المنصات الرقمية.

2– مستوى التعرض الانتقائي للمحتوى داخل منصات التواصل الاجتماعي في ضوء آليات التخصيص الخوارزمي.

3– تأثير فقاعات المعلومات في تنوع الآراء والمضامين المتداولة داخل البيئة الرقمية.

4– انعكاسات الخوارزميات على طبيعة النقاش العام واتجاهاته بين المبحوثين داخل الفضاء الرقمي.

واعتمدت الاستبانة على مقياس ليكرت الخماسي لقياس استجابات المبحوثين، وهو من أكثر المقاييس استخدامًا في الدراسات الاجتماعية والإعلامية لقياس الاتجاهات (Likert, 1932)، حيث تم تحديد مستويات التفسير على النحو الآتي: من 1 إلى أقل من 2.33 مستوى منخفض، ومن 2.33 إلى أقل من 3.67 مستوى متوسط، ومن 3.67 إلى 5 مستوى مرتفع.

خامسا: صدق الأداة: تم التأكد من صدق الأداة من خلال عرض الاستبانة على مجموعة من المحكمين المتخصصين في مجال الإعلام والاتصال، وذلك للتأكد من مدى ملاءمة الفقرات لأهداف الدراسة ومدى وضوح صياغتها العلمية. وقد أجرى المحكمون مجموعة من التعديلات المتعلقة بصياغة بعض الفقرات، وتم اعتماد النسخة النهائية من الاستبانة بعد إجراء التعديلات المقترحة، بما يضمن قدرتها على قياس المتغيرات التي تستهدفها الدراسة(DeVellis, 2017) .

وتم نشر رابط الاستبانة إلكترونيًا عبر عدد من منصات التواصل الاجتماعي خلال شهر يناير 2026، مع توضيح الهدف العلمي من الدراسة للمبحوثين، والتأكيد على أن المشاركة طوعية، وأن البيانات ستستخدم لأغراض البحث العلمي فقط، مع ضمان سرية المعلومات وعدم استخدامها إلا في إطار الدراسة، بما يراعي الاعتبارات الأخلاقية في جمع البيانات.

كما تم إجراء تطبيق استطلاعي أولي على عينة محدودة للتأكد من وضوح الفقرات وسلامة صياغتها قبل التطبيق النهائي.

سادسا: ثبات الأداة: تم قياس ثبات الأداة باستخدام معامل كرونباخ ألفا (Cronbach's Alpha) لقياس الاتساق الداخلي بين فقرات الاستبانة.

وقد بلغ معامل الثبات الكلي للاستبانة (0.87)، وهو معامل ثبات مرتفع يدل على وجود درجة عالية من الاتساق بين فقرات الأداة، مما يشير إلى صلاحيتها للاستخدام في جمع البيانات وتحليلها (Tavakol & Dennick, 2011).

جدول (1) معامل ثبات أداة الدراسة باستخدام كرونباخ ألفا

المحور	عدد الفقرات	معامل كرونباخ ألفا
إدراك دور الخوارزميات في ترتيب المحتوى	5	0.84
التعرض الانتقائي وفقاعات المعلومات	5	0.86
تأثير الخوارزميات في النقاش العام	5	0.88
التفاعل مع القضايا العامة عبر المنصات	5	0.83
الثبات الكلي للأداة	**20**	**0.87**

تشير نتائج الجدول (1) إلى ارتفاع مستوى ثبات أداة الدراسة، حيث بلغ معامل كرونباخ ألفا الكلي (0.87)، وهي قيمة مرتفعة إحصائيًا تدل على وجود درجة عالية من الاتساق الداخلي بين فقرات الاستبانة، مما يؤكد صلاحيتها لقياس متغيرات الدراسة بدقة.

كما أظهرت النتائج أن جميع محاور الدراسة حققت معاملات ثبات مرتفعة، حيث تراوحت القيم بين (0.83) و(0.88)، وهو ما يعكس تجانس الفقرات داخل كل محور وقدرتها على قياس البعد الذي صممت من أجله، دون وجود تباين كبير يؤثر على موثوقية النتائج.

وتدل هذه القيم على أن أداة الدراسة تتمتع بدرجة عالية من الاعتمادية، الأمر الذي يعزز من دقة البيانات المستخلصة ويمنح نتائج الدراسة قوة تفسيرية أكبر، خاصة في ضوء طبيعة العينة المستهدفة بوصفها فئة نوعية مؤثرة في النقاش العام داخل الفضاء الرقمي.

سابعا: أساليب تحليل البيانات: اعتمدت الدراسة على مجموعة من الأساليب الإحصائية لتحليل البيانات التي تم جمعها من أفراد العينة باستخدام برنامج SPSS.

وقد تم استخدام مجموعة من الأساليب الإحصائية، من أبرزها:

– التكرارات والنسب المئوية لوصف خصائص العينة.

– المتوسطات الحسابية لقياس اتجاهات المبحوثين.

– الانحرافات المعيارية لقياس درجة تشتت البيانات.

– معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation) لقياس قوة واتجاه العلاقة بين بعض متغيرات الدراسة.

– استخدام معامل ارتباط بيرسون بهدف اختبار فروض الدراسة والكشف عن طبيعة العلاقات بين متغيراتها.

وتسهم هذه الأساليب في تقديم وصف كمي دقيق للبيانات، إضافة إلى تحليل العلاقات بين المتغيرات، بما يساعد في تفسير تأثير الخوارزميات وفقاعات المعلومات في تشكيل النقاش العام داخل الفضاء الرقمي، في ضوء الإطار النظري للدراسة (Field, 2018).

نتائج الدراسة وتحليلها:

أولاً: خصائص عينة الدراسة: تعكس خصائص عينة الدراسة سمات فئة نوعية من الفاعلين المؤثرين في النقاش العام داخل الفضاء الرقمي الليبي، والمتمثلة في المبحوثين من قادة الرأي وأعضاء لجنة المصالحة، وهو ما يمنح النتائج بعدًا تحليليًا يرتبط بطبيعة النخبة الاتصالية وليس التمثيل الديموغرافي العام.

جدول (2) خصائص أفراد عينة الدراسة

المتغير	الفئة	التكرار	النسبة %
الجنس	ذكور	140	93.3%
	إناث	10	6.7%
العمر	أقل من 30 سنة	10	6.7%
	30 – 39 سنة	35	23.3%
	40 – 49 سنة	60	40.0%
	50 سنة فأكثر	45	30.0%
المستوى التعليمي	ثانوي	15	10.0%
	بكالوريوس	85	56.7%
	دراسات عليا	50	33.3%
الصفة داخل العينة	قادة رأي	85	56.7%
	أعضاء لجنة المصالحة	45	30.0%
	فاعلون مجتمعيون	20	13.3%
الإجمالي		150	100%

تشير نتائج الجدول (2) إلى أن عينة الدراسة تتسم بتركيبة نخبوية واضحة، حيث يغلب عليها الطابع الذكوري بنسبة (93.3%)، وهو ما يعكس طبيعة الفئات المستهدفة المرتبطة بقادة الرأي وأعضاء لجنة المصالحة، الذين يهيمنون تقليديًا على فضاءات النقاش العام والعمل المجتمعي في السياق الليبي.

كما أظهرت النتائج أن غالبية المبحوثين ينتمون إلى الفئات العمرية المتوسطة والمتقدمة، حيث جاءت الفئة (40–49 سنة) في المرتبة الأولى بنسبة (40%)، تليها الفئة (50 سنة فأكثر) بنسبة (30%)، وهو

ما يعكس امتلاك أفراد العينة لخبرة اجتماعية واتصالية تؤهلهم للقيام بدور مؤثر في توجيه النقاش العام داخل الفضاء الرقمي.

أما من حيث المستوى التعليمي، فقد تبين أن غالبية المبحوثين يحملون درجة البكالوريوس بنسبة (56.7%)، تليها فئة الدراسات العليا بنسبة (33.3%)، وهو ما يشير إلى مستوى معرفي مناسب يعزز من قدرتهم على تحليل القضايا العامة وفهم أبعادها الرقمية.

وفيما يتعلق بالصفة داخل العينة، فقد توزعت العينة بين قادة رأي بنسبة (56.7%)، وأعضاء لجنة المصالحة بنسبة (30.0%)، وفاعلين مجتمعيين بنسبة (13.3%)، وهو توزيع يعكس تركيز الدراسة على الفئات الأكثر ارتباطًا بإنتاج الرأي وتوجيه النقاش العام داخل البيئة الرقمية الليبية، كما يمنح النتائج عمقًا تحليليًا لأنها تستند إلى فاعلين مؤثرين لا إلى مستخدمين عاديين.

ثانيا: نتائج المحور الأول:

إدراك المبحوثين لدور الخوارزميات في ترتيب المحتوى:

يقيس هذا المحور مستوى إدراك المبحوثين من قادة الرأي وأعضاء لجنة المصالحة لدور الخوارزميات في تنظيم وترتيب المحتوى الذي يظهر لهم داخل منصات التواصل الاجتماعي، وذلك من خلال تحليل الكيفية التي يتم بها عرض المنشورات والمعلومات وفق أنماط تفاعلهم وسلوكهم الرقمي داخل المنصة.

جدول (3) متوسطات استجابات المبحوثين حول إدراك دور الخوارزميات

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الاستجابة
1	تظهر لي منشورات تتوافق مع اهتماماتي السابقة	3.94	0.71	مرتفع
2	تقترح المنصات محتوى مشابه لما أتفاعل معه	4.02	0.68	مرتفع
3	يتم ترتيب المحتوى بناء على تفاعلي السابق	3.88	0.73	مرتفع
4	أشعر أن المنصة تتحكم فيما أراه من محتوى	3.79	0.81	مرتفع
5	يتم إخفاء بعض المحتوى عني أحيانا	3.66	0.86	متوسط
	المتوسط الكلي للمحور	**3.86**	**0.76**	**مرتفع**

تشير نتائج الجدول (3) إلى ارتفاع مستوى إدراك المبحوثين من قادة الرأي وأعضاء لجنة المصالحة لدور الخوارزميات في تنظيم وترتيب المحتوى داخل منصات التواصل الاجتماعي، حيث بلغ المتوسط الكلي (3.86)، وهو مستوى مرتفع يعكس وعيًا نوعيًا لدى هذه الفئة بطبيعة البنية التقنية التي تتحكم في تدفق المعلومات داخل الفضاء الرقمي، خاصة في ظل احتكاكهم المستمر بالنقاشات العامة وتفاعلهم المباشر مع القضايا المطروحة عبر المنصات.

كما تكشف النتائج عن إدراك واضح لآليات التخصيص الخوارزمي، حيث سجلت الفقرة المتعلقة باقتراح محتوى مشابه للتفاعلات السابقة أعلى متوسط حسابي، وهو ما يدل على أن المبحوثين لا يكتفون بالاستخدام السطحي للمنصات، بل يمتلكون قدرة تفسيرية لطبيعة المحتوى المعروض عليهم، ووعيًا بأن ما يظهر لهم ليس عشوائيًا، بل يتم توجيهه وفق أنماط تفاعلهم وسلوكهم الرقمي، وهو ما يعزز من

تصورهم للمنصات بوصفها بيئات موجهة وليست محايدة. وتتسق هذه النتائج مع ما توصلت إليه دراسة Garajamirli (2025)التي أكدت أن الخوارزميات أصبحت تمارس دورًا متقدمًا في حراسة البوابة الإعلامية، حيث لم يعد التحكم في تدفق المعلومات مقتصرًا على الفاعلين البشريين، بل انتقل إلى أنظمة رقمية قادرة على تحديد أولويات المحتوى وإبرازه أو تهميشه، كما تتفق هذه النتيجة مع دراسة بسومي (2025) التي أوضحت أن الخوارزميات لم تعد تؤدي دورًا تقنيًا فقط، بل أصبحت تمارس وظيفة تنظيم المحتوى وتحديد أولويات ظهوره داخل البيئة الرقمية، بما يعكس تحولًا في آليات تشكيل النقاش العام داخل المنصات، كما تتقاطع هذه النتيجة مع دراسة Areeb et al, (2023) التي أوضحت أن أنظمة التوصية تعتمد على تحليل سلوك المستخدمين لتقديم محتوى مخصص، وهو ما يؤدي إلى تعزيز وعي الأفراد بطبيعة هذا التوجيه الخوارزمي داخل المنصات الرقمية. وفي هذا السياق، يمكن تفسير هذه النتائج في ضوء نظرية المجال العام، حيث يشير Jürgen Habermas إلى أن تشكل الرأي العام يرتبط بطبيعة الفضاءات الاتصالية التي يتم من خلالها تداول المعلومات، إلا أن هذه الفضاءات في البيئة الرقمية لم تعد قائمة على الحياد والانفتاح كما في النماذج الكلاسيكية، بل أصبحت خاضعة لتأثير البنية التقنية، وعلى رأسها الخوارزميات التي تعيد تنظيم تدفق المحتوى وتتحكم في مسارات ظهوره وانتشاره، الأمر الذي يعكس تحولًا جوهريًا في آليات تشكيل النقاش العام من تفاعل اجتماعي مباشر إلى تفاعل موجه خوارزميًا.

وعليه، فإن ارتفاع مستوى إدراك المبحوثين لدور الخوارزميات لا يعكس فقط وعيًا تقنيًا، بل يشير إلى إدراك أعمق لطبيعة التحولات التي يشهدها المجال العام الرقمي، حيث أصبحت الخوارزميات فاعلًا بنيويًا في تشكيل الرأي العام، وليس مجرد وسيط تقني، وهو ما يمنح هذه الفئة قدرة أكبر على قراءة المشهد الرقمي وتحليل ديناميات التأثير داخله.

ثالثا: التعرض الانتقائي وفقاعات المعلومات:

يقيس هذا المحور مستوى تعرض المبحوثين من قادة الرأي وأعضاء لجنة المصالحة لمحتوى متشابه يتوافق مع اهتماماتهم وتفاعلاتهم السابقة داخل منصات التواصل الاجتماعي، ومدى إسهام آليات التخصيص الخوارزمي في تشكيل ما يعرف بفقاعات المعلومات داخل البيئة الرقمية.

جدول (4) التعرض الانتقائي وفقاعات المعلومات

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الاستجابة
6	غالبا ما أرى محتوى يشبه ما أتفاعل معه سابقاً	3.95	0.70	مرتفع
7	تظهر لي أراء مشابهة لوجهات نظري في أغلب الأحيان	3.82	0.77	مرتفع
8	نادرا ما أتعرض لآراء مخالفة لما أؤمن به	3.61	0.85	متوسط مرتفع
9	تقترح المنصات محتوى يتوافق مع اهتماماتي الشخصية	4.05	0.66	مرتفع
10	ألاحظ تكرار نفس نوع المحتوى في الصفحة الرئيسية	3.74	0.80	مرتفع
	المتوسط الكلي للمحور	3.83	0.76	مرتفع

تشير نتائج الجدول (4) إلى ارتفاع مستوى التعرض الانتقائي للمحتوى لدى المبحوثين من قادة الرأي وأعضاء لجنة المصالحة، حيث بلغ المتوسط الكلي (3.83)، وهو ما يدل على أن هذه الفئة تتعرض بدرجة كبيرة لمحتوى يتوافق مع اهتماماتها وتفاعلاتها السابقة داخل منصات التواصل الاجتماعي، الأمر الذي يعكس حضورًا واضحًا لآليات التخصيص الخوارزمي في تشكيل البيئة المعلوماتية التي يتحركون داخلها. كما تكشف النتائج عن نمط متكرر من التجانس في المحتوى المعروض، حيث سجلت الفقرة المتعلقة باقتراح محتوى متوافق مع الاهتمامات أعلى متوسط حسابي، وهو ما يشير إلى أن الخوارزميات لا تكتفي بتنظيم المحتوى، بل تسهم في إعادة إنتاجه بطريقة تعزز التوجهات القائمة، وتحد من التعرض لوجهات نظر مغايرة، وهو ما يتجلى أيضًا في ارتفاع متوسط الفقرة المتعلقة بندرة التعرض لآراء مخالفة.

وتتسق هذه النتائج مع ما توصلت إليه دراسة Areeb et al, (2023) التي أكدت أن أنظمة التوصية الرقمية تؤدي إلى تعزيز التعرض الانتقائي للمحتوى، كما تتقاطع مع دراسة Leysen et al, (2022) التي بينت أن الخوارزميات تسهم في خلق بيئات معلوماتية متجانسة تقل فيها درجة التنوع المعلوماتي.

ويمكن تفسير هذه النتائج في ضوء مفهوم فقاعات المعلومات الذي قدمه Eli Pariser، حيث تفترض هذه النظرية أن المستخدمين يتعرضون لمحتوى متشابه نتيجة التخصيص الخوارزمي، مما يؤدي إلى تكوين بيئات معلوماتية مغلقة نسبيًا تعزز القناعات القائمة وتحد من الانفتاح على الآراء المختلفة. وعليه، فإن ارتفاع مستوى التعرض الانتقائي لدى المبحوثين لا يعكس مجرد نمط استخدام عادي، بل يشير إلى تشكل فقاعات معلوماتية قد تؤثر في طبيعة إدراكهم للقضايا العامة، وهو ما يكتسب أهمية مضاعفة بالنظر إلى طبيعة هذه الفئة بوصفها فاعلة في تشكيل النقاش العام داخل الفضاء الرقمي.

رابعا: تأثير الخوارزميات في النقاش العام:

يركز هذا المحور على تحليل تأثير الخوارزميات في طبيعة النقاشات العامة داخل منصات التواصل الاجتماعي، وذلك من خلال استكشاف مدى انعكاس آليات ترتيب المحتوى في تشكيل اتجاهات النقاش وتداول القضايا العامة بين المبحوثين من قادة الرأي وأعضاء لجنة المصالحة داخل البيئة الرقمية.

جدول (5) تأثير الخوارزميات في النقاش العام

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الاستجابة
1	تؤثر خوارزميات المنصات في الموضوعات التي يتم تداولها بين المستخدمين	3.87	0.74	مرتفع
2	يزداد انتشار بعض القضايا بسبب آليات ترتيب المحتوى	3.92	0.69	مرتفع
3	تؤدي الخوارزميات إلى تضخيم بعض الآراء داخل النقاشات الرقمية	3.78	0.81	مرتفع
4	تحدد الخوارزميات إلى حد ما يصبح موضوعا للنقاش العام	3.84	0.76	مرتفع
5	تسهم الخوارزميات في إبراز قضايا معينة على حساب قضايا أخرى	3.90	0.72	مرتفع
	المتوسط الكلي للمحور	3.86	0.74	مرتفع

تشير نتائج الجدول (5) إلى ارتفاع مستوى إدراك المبحوثين من قادة الرأي وأعضاء لجنة المصالحة لتأثير الخوارزميات في تشكيل النقاش العام داخل منصات التواصل الاجتماعي، حيث بلغ المتوسط الكلي (3.86)، وهو ما يدل على وعي واضح لدى هذه الفئة بأن مسارات النقاش العام لم تعد تتشكل بشكل عفوي، بل أصبحت خاضعة بدرجة كبيرة لآليات الترتيب والتوجيه الخوارزمي.

كما تكشف النتائج أن الخوارزميات تسهم في تعزيز انتشار بعض القضايا على حساب غيرها، حيث سجلت الفقرة المتعلقة بزيادة انتشار القضايا نتيجة آليات ترتيب المحتوى من أعلى المتوسطات، وهو ما يعكس إدراكًا بأن الخوارزميات لا تنظم فقط تدفق المعلومات، بل تعيد توجيه أولوياتها داخل الفضاء الرقمي، بما يؤثر في طبيعة الموضوعات التي تحظى بالاهتمام العام.

وتتسق هذه النتائج مع ما توصلت إليه دراسة Garajamirli (2025) التي أكدت أن الخوارزميات أصبحت تمارس دورًا متقدمًا في حراسة البوابة الرقمية، من خلال التحكم في إبراز بعض المحتويات وتهميش أخرى، كما تتقاطع مع الأدبيات التي تشير إلى أن المنصات الرقمية لم تعد مجرد وسائط محايدة، بل أصبحت فاعلًا بنيويًا في تشكيل الأجندة الإعلامية داخل البيئة الرقمية. ويمكن تفسير هذه النتائج في ضوء الطرح المعاصر لنظرية المجال العام، حيث يرى Zizi Papacharissiأن النقاش العام في البيئة الرقمية لم يعد يتشكل فقط عبر التفاعل بين الأفراد، بل أصبح يتأثر بالبنية التقنية للمنصات، بما في ذلك الخوارزميات التي تتحكم في تدفق المعلومات وتحدد أولويات ظهورها، وهو ما يعكس تحولًا في طبيعة المجال العام من فضاء مفتوح إلى فضاء موجه جزئيًا عبر آليات تقنية.

وعليه، فإن إدراك المبحوثين لدور الخوارزميات في تشكيل النقاش العام لا يعكس مجرد وعي باستخدام المنصات، بل يشير إلى فهم أعمق لديناميات التأثير داخل البيئة الرقمية، حيث أصبحت الخوارزميات فاعلًا رئيسيًا في تحديد ما يطرح للنقاش وما يتم تهميشه، وهو ما يكتسب أهمية خاصة بالنظر إلى طبيعة هذه الفئة بوصفها مؤثرة في توجيه الرأي العام داخل الفضاء الرقمي الليبي.

خامسا: التفاعل مع القضايا العامة عبر منصات التواصل الاجتماعي:

يهدف هذا المحور إلى قياس مستوى تفاعل المبحوثين من قادة الرأي وأعضاء لجنة المصالحة مع القضايا العامة المطروحة عبر منصات التواصل الاجتماعي، وذلك من خلال تتبع أنماط المشاركة الرقمية المختلفة مثل التعليق والمشاركة وإعادة النشر، إضافة إلى تحليل مدى إسهام هذه التفاعلات في تشكيل مسارات النقاش العام داخل الفضاء الرقمي.

جدول (6) التفاعل مع القضايا العامة عبر المنصات

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الاستجابة
16	أتابع القضايا العامة التي يتم تداولها عبر منصات التواصل الاجتماعي	3.98	0.70	مرتفع
17	أشارك أحيانا في التعليق على القضايا العامة عبر المنصات	3.74	0.82	مرتفع
18	أقوم بمشاركة المنشورات المتعلقة بالقضايا العامة	3.69	0.86	متوسط مرتفع
19	أتفاعل مع المحتوى المرتبط بالقضايا العامة عبر الإعجاب أو إعادة النشر	3.85	0.75	مرتفع
20	تؤثر النقاشات الرقمية في اهتمامي بالقضايا العامة	3.91	0.72	مرتفع
	المتوسط الكلي للمحور	**3.83**	**0.77**	**مرتفع**

تشير نتائج الجدول (6) إلى ارتفاع مستوى تفاعل المبحوثين من قادة الرأي وأعضاء لجنة المصالحة مع القضايا العامة عبر منصات التواصل الاجتماعي، حيث بلغ المتوسط الكلي (3.83)، وهو ما يعكس أن هذه الفئة تمثل عنصرًا فاعلًا في ديناميات النقاش العام داخل الفضاء الرقمي، وليس مجرد متلقٍ سلبي للمحتوى.

كما تكشف النتائج عن تنوع في أنماط التفاعل، حيث سجلت متابعة القضايا العامة أعلى متوسط حسابي، ما يدل على اهتمام مرتفع بالقضايا المطروحة، في حين جاءت المشاركة المباشرة مثل التعليق أو إعادة النشر بمستويات مرتفعة أيضًا، وهو ما يشير إلى انخراط فعلي في تداول المحتوى والمساهمة في تشكيله. وتتسق هذه النتائج مع ما أشار إليه تقرير Newman et al, (2023) من أن منصات التواصل الاجتماعي أصبحت فضاء رئيسيًا لمتابعة القضايا العامة والتفاعل معها، كما تعكس هذه النتيجة امتدادًا لما طرحته Zizi Papacharissi حول تحول الجمهور إلى فاعلين مشاركين في إنتاج الخطاب العام داخل البيئة الرقمية. ويمكن تفسير هذه النتائج في ضوء نظرية المجال العام الرقمي، حيث لم يعد الأفراد مجرد مستقبلين للمعلومات، بل أصبحوا مشاركين في إنتاجها وتداولها، إلا أن هذا التفاعل لا يتم في سياق حر بالكامل، بل يتأثر بالبنية الخوارزمية التي تحدد أولويات المحتوى وتوجه مسارات النقاش، وهو ما يعكس تداخلًا معقدًا بين التفاعل البشري والتوجيه التقني في تشكيل النقاش العام.

وعليه، فإن ارتفاع مستوى التفاعل لدى المبحوثين يعكس دورهم بوصفهم فاعلين مؤثرين في البيئة الرقمية، حيث يسهمون في إعادة إنتاج المحتوى وتوجيهه، وهو ما يمنحهم موقعًا مركزيًا في تشكيل الرأي العام داخل الفضاء الرقمي الليبي.

سادسًا: نتائج اختبار العلاقات بين متغيرات الدراسة:

سعت الدراسة إلى اختبار طبيعة العلاقة بين إدراك المبحوثين لدور الخوارزميات ومستوى تعرضهم الانتقائي للمحتوى داخل منصات التواصل الاجتماعي، وذلك باستخدام معامل ارتباط بيرسون لقياس قوة واتجاه العلاقة بين المتغيرين.

جدول (7): معامل الارتباط بين إدراك دور الخوارزميات والتعرض الانتقائي للمحتوى(n =150)

المتغيرات	معامل الارتباط(Pearson)	مستوى الدلالة
إدراك دور الخوارزميات × التعرض الانتقائي	0.62	$p < 0.001$

يشير جدول (7) إلى وجود علاقة ارتباط طردية متوسطة القوة ذات دلالة إحصائية بين إدراك المبحوثين لدور الخوارزميات والتعرض الانتقائي للمحتوى($r=0.62, p<0.001$) ، بما يدل على أن ارتفاع الوعي بآليات عمل الخوارزميات لا يرتبط بالضرورة بتقليل تأثيرها، بل قد يتزامن مع زيادة التعرض لمحتوى متوافق مع الاهتمامات السابقة داخل البيئة الرقمية، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة Areeb et al, (2023)التي أكدت أن أنظمة التوصية الرقمية تسهم في تعزيز التعرض الانتقائي للمحتوى حتى لدى المستخدمين الذين يمتلكون وعيًا بطبيعة هذه الأنظمة، كما يمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء مفهوم فقاعات المعلومات الذي يفترض أن آليات التخصيص الخوارزمي تؤدي إلى إعادة تشكيل البيئة المعلوماتية وتوجيه أنماط التعرض داخل الفضاء الرقمي، بما يدعم الفرض الأول للدراسة.

سابعًا: اختبار فروض الدراسة

يهدف هذا الجزء إلى التحقق من الفروض التي انطلقت منها الدراسة، والكشف عن طبيعة العلاقات بين متغيرات الدراسة، وذلك باستخدام معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation) بوصفه الأسلوب الإحصائي الملائم لاختبار فروض الدراسة وتحليل قوة واتجاه العلاقة بين متغيراتها.

جدول (8): نتائج اختبار فروض الدراسة

رقم الفرض	نص الفرض	الاختبار الإحصائي	النتيجة الإحصائية	القرار
الأول	توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين إدراك دور الخوارزميات والتعرض الانتقائي للمحتوى	معامل ارتباط بيرسون	$r = 0.62 / p < 0.001$	**قبول الفرض**
الثاني	توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التعرض الانتقائي وطبيعة النقاش العام	معامل ارتباط بيرسون	$r = 0.58 / p < 0.05$	**قبول الفرض**
الثالث	توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين إدراك الخوارزميات ومستوى التفاعل مع القضايا العامة	معامل ارتباط بيرسون	$r = 0.55 / p < 0.05$	**قبول الفرض**

تشير نتائج اختبار الفروض إلى وجود علاقات ارتباط ذات دلالة إحصائية بين متغيرات الدراسة، حيث أظهرت النتائج أن ارتفاع إدراك آليات الخوارزميات يرتبط بأنماط التعرض والتفاعل داخل البيئة الرقمية، بما يدعم فروض الدراسة ويعزز الطرح القائل إن الخوارزميات أصبحت فاعلًا مؤثرًا في إعادة تشكيل النقاش العام داخل الفضاء الرقمي الليبي، وهو ما يتسق مع نظرية المجال العام ومفهوم فقاعات المعلومات.

نتائج الدراسة:

في ضوء تحليل البيانات الإحصائية واستجابات أفراد العينة، توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج الجوهرية يمكن تلخيصها في النقاط الأتية:

1- أظهرت الدراسة ارتفاع مستوى إدراك المبحوثين لدور الخوارزميات في تنظيم المحتوى داخل المنصات الرقمية، بما يعكس وعيًا بطبيعة التأثير التقني في البيئة الاتصالية، ويمكن تفسير ذلك في ضوء نظرية المجال العام التي ترى أن بنية الفضاء الاتصالي تؤثر في تشكل الرأي العام.

2- كشفت الدراسة عن ارتفاع مستوى التعرض الانتقائي للمحتوى، بما يشير إلى تشكل بيئات معلوماتية متجانسة، وتتفق هذه النتيجة مع مفهوم فقاعات المعلومات الذي يفسر تأثير التخصيص الخوارزمي في أنماط التعرض.

3- بينت الدراسة أن الخوارزميات تسهم في إعادة تشكيل النقاش العام من خلال إبراز بعض القضايا وتراجع أخرى، بما يعكس انتقال التأثير من الفاعل البشري إلى البنية التقنية للمنصات، وهو ما يتسق مع نظرية المجال العام الرقمي.

4- أظهرت النتائج ارتفاع مستوى التفاعل مع القضايا العامة عبر المنصات الرقمية، بما يعكس تحول المستخدمين من متلقين إلى مشاركين في إنتاج وتوجيه الخطاب العام، وهو ما تؤكده الامتدادات الحديثة لنظرية المجال العام.

5- أظهرت الدراسة وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين إدراك آليات الخوارزميات وأنماط التعرض والتفاعل داخل البيئة الرقمية، بما يشير إلى أن تأثير الخوارزميات لا يقتصر على تنظيم المحتوى، بل يمتد إلى توجيه سلوك المستخدمين وإعادة تشكيل مسارات النقاش العام، وهو ما يتسق مع مفهوم فقاعات المعلومات ونظرية المجال العام الرقمي.

6- خلصت الدراسة إلى أن الخوارزميات أصبحت فاعلًا مؤثرًا في إعادة تشكيل النقاش العام داخل الفضاء الرقمي الليبي، بما يعكس تحول المجال العام إلى بيئة تتداخل فيها التفاعلات البشرية مع آليات التخصيص الخوارزمي.

توصيات الدراسة:

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة، يمكن تقديم مجموعة من التوصيات تتمثل في الأتية:

1- توصي الدراسة بضرورة إجراء دراسات تحليلية متقدمة تركز على تفكيك البنية الخوارزمية للمنصات الرقمية، من خلال تتبع آليات ترتيب المحتوى وتحليل كيفية توجيه تدفق المعلومات، بهدف الانتقال من مستوى إدراك المستخدمين إلى مستوى فهم عمل الخوارزميات ذاتها.

2- تدعو الدراسة إلى توظيف مناهج بحثية تجريبية تعتمد على إنشاء حسابات رقمية موجهة لاختبار استجابة الخوارزميات لأنماط التفاعل المختلفة، والكشف عن مدى تأثيرها في تنوع المحتوى المعروض.

3- توصي بدمج تحليل الشبكات الاجتماعية (Social Network Analysis) لفهم ديناميات انتشار المحتوى داخل البيئة الرقمية، وتحديد كيفية تضخيم بعض القضايا أو تهميشها بفعل الخوارزميات.

4- تدعو الدراسة إلى إجراء بحوث مقارنة بين المنصات الرقمية المختلفة مثل (Facebook وTikTokو X) للكشف عن الفروق في آليات التخصيص الخوارزمي وتأثيرها في تشكيل النقاش العام.

5- توصي بضرورة تعزيز الوعي الرقمي لدى الفاعلين المؤثرين، خاصة قادة الرأي، بطبيعة عمل الخوارزميات وتأثيرها في تشكيل الرأي العام، بما يسهم في الحد من الانخراط غير الواعي في فقاعات المعلومات.

6- تدعو الدراسة إلى تطوير سياسات إعلامية ورقابية تسهم في تعزيز شفافية الخوارزميات داخل المنصات الرقمية، بما يضمن تنوع المحتوى وتعدد الآراء داخل الفضاء الرقمي.

7- تقترح الدراسة الانتقال من تحليل تأثير الخوارزميات إلى اختبارها فعليًا من خلال بناء نماذج محاكاة رقمية قادرة على كشف أنماط التوجيه الخوارزمي في القضايا العامة، بما يسهم في تقديم فهم تطبيقي عميق لكيفية "هندسة الرأي العام" داخل البيئة الرقمية.

الدراسات المستقبلية:

استنادًا إلى نتائج الدراسة، تقترح الدراسة توجيه البحوث المستقبلية نحو:

1- إجراء دراسات تجريبية لاختبار تأثير الخوارزميات في تشكيل المحتوى الرقمي.

2- تنفيذ دراسات مقارنة بين المنصات الرقمية المختلفة في آليات التخصيص الخوارزمي.

3- توظيف تحليل الشبكات الاجتماعية لفهم ديناميات النقاش العام الرقمي.

4- إجراء دراسات نوعية متعمقة حول الخطاب السياسي داخل البيئة الرقمية الليبية.

المصادر والمراجع:

- بسومي، نداء، (2025)، تحولات نظرية حراسة البوابة في البيئة الرقمية في ظل الخوارزميات ومنصات التواصل الاجتماعي، مجلة جامعة القدس المفتوحة للبحوث والدراسات.
https://repository.aaup.edu/jspui/bitstream/123456789/3111/1/%D9%86%D8%AF%D8%A7%D8%A1%20%D8%A8%D8%B3%D9%88%D9%85%D9%8A.pdf?utm_source=chatgpt.com
- *Garajamirli, A. (2025). Algorithmic gatekeeping and democratic communication: Who decides what the public sees? Journal of Media and Communication Studies.* https://eu-opensci.org/index.php/media/article/view/554/206?utm_source=chatgpt.com
- *Areeb, Z., Ali, R., & Hassan, A. (2023). Filter bubbles in recommender systems: Fact or fallacy. arXiv.* https://arxiv.org/pdf/2307.01221
- *Richmond, J., & Tuovinen, J. (2023). Evaluating the use of user content feed swapping for counteracting filter bubbles. CEUR Workshop Proceedings.* https://ceur-ws.org/Vol-3582/FP_04.pdf
- *Newman, N., Fletcher, R., Robertson, C. T., Eddy, K., & Nielsen, R. K. (2023). Reuters Institute digital news report 2023. Reuters Institute for the Study of Journalism.*
- *Leysen, J., Geerts, A., & De Moor, K. (2022). What are filter bubbles really? A review of the conceptual and empirical work. University of Antwerp.*

https://adrem.uantwerpen.be/bibrem/pubs/bubbles.pdf
-Cinelli, M., Morales, G. D. F., Galeazzi, A., Quattrociocchi, W., & Starnini, M. (2021). The echo chamber effect on social media. Proceedings of the National Academy of Sciences, 118(9), e2023301118.
https://www.pnas.org/doi/10.1073/pnas.2023301118?utm_source=chatgpt.com
-Creswell, J. W., & Creswell, J. D. (2018). Research design: Qualitative, quantitative, and mixed methods approaches (5th ed.). Sage Publications.
- Field, A. (2018). Discovering statistics using IBM SPSS statistics (5th ed.). Sage Publications.
https://archive.org/details/discoveringstati0000fiel
- DeVellis, R. F. (2017). Scale development: Theory and applications (4th ed.). Sage Publications
https://archive.org/details/scaledevelopment0000deve
- Bryman, A. (2016). Social research methods (5th ed.). Oxford University Press
https://archive.org/details/socialresearchme0000brym
- Papacharissi, Z. (2015). Affective publics: Sentiment, technology, and politics. Oxford University Press.
https://academic.oup.com/book/5670
- Fowler, F. J. (2014). Survey research methods (5th ed.). Sage Publications.
https://archive.org/details/surveyresearchme0000fowl
- Gillespie, T. (2014). The relevance of algorithms. In T. Gillespie, P. Boczkowski, & K. Foot (Eds.), Media technologies: Essays on communication, materiality, and society. MIT Press.
- Wimmer, R. D., & Dominick, J. R. (2014). Mass media research: An introduction (10th ed.). Cengage Learning.
https://archive.org/details/massmediaresearc0000wimm
- Tavakol, M., & Dennick, R. (2011). Making sense of Cronbach's alpha. International Journal of Medical Education, 2, 53–55.
https://pmc.ncbi.nlm.nih.gov/articles/PMC4205511/
- Pariser, E. (2011). The filter bubble: What the Internet is hiding from you. Penguin Press.
https://www.researchgate.net/publication/261960194_Exploring_the_filter_bubble_The_effect_of_using_recommender_systems_on_content_diversity
- Kaplan, A. M., & Haenlein, M. (2010). Users of the world, unite! The challenges and opportunities of social media. Business Horizons, 53(1), 59–68.
https://www.sciencedirect.com/science/article/abs/pii/S0007681309001232
- Katz, E., & Lazarsfeld, P. F. (1955). Personal influence: The part played by people in the flow of mass communications. Free Press.
https://archive.org/details/personalinfluenc0000katz
- Habermas, J. (1989). The structural transformation of the public sphere. MIT Press.
https://arditiesp.wordpress.com/wp-content/uploads/2015/01/habermas_structural_transf_public_sphere.pdf?utm_source=chatgpt.com
- Likert, R. (1932). A technique for the measurement of attitudes. Archives of Psychology, 140, 1–55.
https://legacy.voteview.com/pdf/Likert_1932.pdf